قالوا فنحن كالعبيد لهم … ونحن في نصرهم نبتهم
فان من عاشر قوما يوما … ينصرهم ولا يخاف لوما
عار علينا وقبيح ذكر … أن نجعل الكفر مكان الشكر
صحبة يوم نسب قريب … وذمة يحفظها اللبيب
لا يحقر الصحبة الا جاهل … أو ما بقي عن الرشاد غافل
فهيهات يلقاهم بحزب أبدا … أو يبتغي فسادكم تعمدا
فعندها قال النعام للجمل … خل العلى فانما أنت طلل
قد ضاع في جسمك هذا عقلكا … لا كان في جليس الطيور مثلكا
وانما جسمك شخص مائل … صفر من العقل خلا عاطل

اي خالي صفر

قد صدق القائل في الكلام … ليس النهى بعظم العظام
لا خير في جسامة الاجسام … بل هو في العقول والأفهام
قال ولم تسبني وتقذف … شر الرجال صاحب لا ينصف
قال علي لانك دون الانس … فقال عبد الرأي عبد نحس
يزعم أن حقهم كبير … عليكم وانكم عبيد
وانكم في خيرهم وبرهم … يلزمكم في الدين شكر شانهم
وهذا لا يشك منكم عاقله … فانظر بعين عاقل يا أبله
لم يكرموكم ويقربوكم … محبة منهم بل خصوكم

وانما دعوكم

وانما دعوكم لنفعهم … نفوسهم بحكم اللؤم طبعهم
لولاكم لم تنتظم أحوالهم … ولم تكن ممكنة أشغالهم
قد قسموكم في الامور قسمة … ورتبوكم رتبا للخدمة
والخيل للحرب وللجمال … والابل للحمل وللترحال
وهكذا الحمير والبغال … والحرث للثيران والأعمال
وللغذا كلما اشتد القرم … جميعهم لا سيما جنس الغنم

القرم شهوة اللحم

فأي انعام لهم عليكم … وأي احسان لهم اليكم
وانما الفضل لمن لا ينفصل … عليك الا لك يا مغفل
أما الذي يقصد نفع نفسه … يبر من في أسره وحبسه
فما له حمد ولا معروف … فان أفعال الورى صنوف
فواحد يعطيك جودا وكرم … وذاك من يكفره فقد ظلم
وواحد يعطيك للثواب … كمثل من يسأل للجواب
وواحد يعطيك للمصانعة … أو حاجة له اليك واقعة
وذاك مثل تاجر معامل … لطلب الربح ونيل آمل
فليس في جميعهم من يحمد … الا الذي للخير حسب يعمد
نعم وللناس عليكم غلظة … تخبر عن لؤم طباع فظة
تكليفهم فوق الذي يطاق … وضربكم بالسب والارهاق

Copyright King Saud University